

مراجعة لغوية مقارنة لآيات الأوامر في ترجمات آربي وبكتهاال الإنجليزية

للقرآن الكريم

A Comparative Linguistic Review of the Verses of Command in Arberry and Pickthall's English Translations of the Holy Qur'an

✦ حافظ عزيز الرحمن

الأستاذ المساعد بقسم دراسات الترجمة، الجامعة الإسلامية بمأولفور

✦✦ د. أ. د. شيخ شفيق الرحمن

بروفيسر بقسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية بمأولفور

Abstract

Translation and its studies are of great importance in transmitting different sciences, knowledge, civilizations, cultures, and languages, to connect people and nations, bridge the distances between them, and create the required communication process. The importance of translation and its need has been increased in various fields, and thus translators face multiple problems that require treatment methods and strategies developed by specialists from linguists, theorists, and practicing translators.

Given the fact that English is the dominant language in the world today and that a large number of the world's population (Muslims and non-Muslims) learn the Qur'an through its English translations, the question naturally arises: How accurate and how communicative are these translations? And to what extent they truly reflect the original meaning. Accordingly, there is an ongoing need to evaluate and improve the quality of existing English translations of the Qur'an. We have chosen two English translations; Arberry & Pickthall.

In this study we review Arberry and Pickthall's English translations of the Qur'an in a linguistically comparative manner. We have reviewed verses of injunctions (آيات الأحكام).

Key Words: Arberry, Pickthall, Translation, Ayat of injunctions, usury, blood money, wedlock, beggar, suppliant.

آرثر جون آربي، محمد مارمادوك بكنهال، الترجمة، آيات الأحكام، الربوا، دية،

الخصنات، القانع، المعتر

التمهيد

إنَّ الله خلق الإنسان وفضَّله على سائر المخلوقات، وعلم الإنسان أسماء الأشياء والكتاب والحكمة. لقد علم الإنسان اللغة والتعبير ليعيش حياة جماعية، وهذه كلها من آيات الله. تختلف كل أمة في العالم عن الأخرى وتختلف ثقافتها وطريقة حياتها. في عالم اليوم، يعتبر تعلم اللغات الأخرى ذا أهمية أساسية للبلدان حتى تتمكن من تحسين التعاون مع المجتمعات الأخرى اقتصادياً وتعليمياً وثقافياً وسياسياً، وهو السبب في أن البلدان والمجتمعات تقدر تدريس اللغات الأخرى. وهذا يوضح أهمية الترجمة.

وللترجمة أهمية تاريخية. يُقال إن **cicero** كان أول خطيب روماني ابتكر منهجاً للترجمة. وكتب الأمراء السوريين رسائل إلى "أختانون" يطلبون فيها المال والمساعدة. والاتفاق بين رمسيس الثاني (فرعون) والحبش واضح، حيث كان لكل طرف اتفاقاً بلغته الخاصة. وكان السيد عمر رضي الله عنه أوَّل من تَرجم الدواوين الفارسية إلى العربية. وكذلك نقل الخلفاء الأمويون والعباسيون الفلسفة والاقتصاد والعلوم من لغاتٍ أخرى إلى اللغة العربية، وتُعرف هذه الفترة في التاريخ باسم "عصر الترجمة" لأن في هذه الفترة تأسس التراث العلمي البشري المثالي، وكان المجتمع الإسلامي آنذاك يضم الحضارات الفارسية واليونانية والهندية.¹

ومن خلال هذه الفترة، تُرجمت علوم الطب والهندسة والفلسفة والفلك والرياضيات من لغات أخرى إلى اللغة العربية. وفي عهد الخليفة مأمون، تم إنشاء مكتبة تسمى "بيت الحكمة" حيث تم حفظ الكتب اليونانية والسريانية، والهندية، والفارسية، والرومانية.

الترجمة:

الترجمة هي إحدى الفنون الأدبية ولها ارتباط قوي بأي لغة. والترجمة لغة: هو التحويل والتأويل والتوضيح والتبيين، والنقل، والتفسير، والنسخ. يقال: فلانٌ تَرجمه إلى الأردية أي نقله إلى اللسان الأردية.²

والترجمة هو: نقل الكلام من لغة إلى أخرى.³

وتعريف الترجمة من الناحية النظرية هو:

"الترجمة عملية استبدال النص من لغة معينة بنص آخر إلى لغة أخرى أو هي نقل الأفكار من لغة إلى أخرى".⁴

واصطلاحاً:

الترجمة هي الأفكار والمفاهيم من لغة إلى أخرى مع مراعاة التسلسل المنطقي وقواعد اللغة من نحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ ودلالةٍ وغيرها مع الحفاظ على روح النصوص المنقولة. لأن خصائص لغةٍ تختلف من أخرى، فالمهم هو ترجمة معاني العبارات المطلوبة من لغة إلى أخرى بشكل صحيح.

إنَّ اللغةَ العربيةَ هي إحدى اللغات السامية التي يجب أن تراعى في ترجمتها الاعتبار في الأمور الصوتية والنحوية والإملائية لأن من سماتها الرئيسية الاشتقاق والإعراب وأساليب الجملة.

ترجمة القرآن الكريم

كانت لترجمات القرآن إسهاماتٌ مُهمَّةٌ وإيجابية للإنسانية من القرون الماضية، تعرّف عددٌ كبيرٌ من الناس من جميع أنحاء العالم على رسالة القرآن

من خلال ترجماته. وكشفت الترجمات الإنجليزية للقرآن عن رسالة القرآن لكثير من الأشخاص الناطقين باللغة الإنجليزية في العالم في القرون القليلة الماضية.

على الرغم من أن الترجمات الإنجليزية الأولية تم إنتاجها بأشكال أكثر تشويهاً بين القرنين، السابع عشر والتاسع عشر، فقد تم تقديم ترجمات عديدة وأكثر دقة خلال القرن العشرين.

اللغة الإنجليزية هي اللغة السائدة في العالم اليوم. يتعلم الكثير من الناس في العالم، مسلمين وغير مسلمين، رسالة القرآن من خلال ترجماته الإنجليزية. وبالتالي، هناك حاجة لمراجعة وتقييم الترجمات الإنجليزية الحالية وتحديد ميزات ومحددات هذه الترجمات، وكذلك اقتراح أفكار للمساهمة في الترجمات المستقبلية للقرآن بدقة وجودة أفضل.

إنَّ القرآنَ هو كلمة الله الكاملة في لغته العربية الأصلية. إن ترجمته إلى أيِّ لغةٍ أخرى تقتصر دائماً على فهم المترجمين لمعنى القرآن. يحتوي نص القرآن على بعض الخصائص الفريدة التي لا بد أن تفقدها ترجمته. طريقة التعبير في القرآن خاصةً وفريدةٌ من نوعها. لها أسلوبها وإيقاعها الذي لا يكون شعراً ولا نثراً. له جمال نادر وعظيم، وهي سامية.

علاوة على ذلك، فإن اللغة العربية للقرآن هي لغة غنية جداً، والعديد من كلماتها لها العديد من المعاني التي لا يمكن العثور عليها بسهولة في بعض اللغات الأخرى، بما في ذلك الإنجليزية. في حين أن اللغة العربية هي لغة حية، فإن اللغة العربية الفصحى للقرآن تتطلب مزيداً من الدراسة من أجل تقدير وفهم أعماق المعاني بشكل كامل. وبالإضافة، يستمر القرآن كمصدر لا ينضب للمعنى في جميع الأوقات في الكشف عن معناه للاحتياجات المتغيرة للإنسانية مع تقدم المعرفة بالحياة.

لذلك، هناك تحدٍ مستمرّ لتحسين جودة ترجمات القرآن باللغات الأخرى. علاوة على ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الترجمات المختلفة الموجودة اليوم، مهما كانت دقيقة، لا يمكن تصنيفها على أنها القرآن لأنها لا يمكن أن تحل محل الكمال والكلام والأسلوب والعمق والسمو للنص الأصلي للقرآن. إن جمال الخطاب القرآني وسمويته يجب أن يكتشفه الجميع بشكل مباشر بقدر قدرته وجهده، لأن ثراء القرآن لا حدود له. وبالتالي، تعلم اللغة العربية ضروري لتجربة المتعة الحقيقية في قراءة القرآن وفهمه.⁵ إن القرآن نفسه يؤكد أهمية تقديم أي رسالة إلهية بلغة الناس، وبما أن الترجمة هي الطريقة الوحيدة لمساعدة السكان غير الناطقين باللغة العربية على فهم رسالة القرآن والاستفادة منها، سيكون توفر أي ترجمة مخرصة ثانياً أفضل شيء ومورد قيم لملايين القراء المهتمين. على هذا النحو، كانت ترجمة القرآن مساهمة إيجابية رئيسية للبشرية جمعاء.

تمت ترجمة القرآن إلى اللغة الإنجليزية من قبل العديد من الناس في القرون الأربعة الماضية. في حين كان هناك عدد قليل جداً من الترجمات التي قام بها غير المسلمين بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر، فقد نشر المسلمون حوالي ثلاثين ترجمة خلال القرن العشرين. وفي السنوات القليلة الماضية من بداية القرن الحادي والعشرين، تم نشر حوالي 10 ترجمات إضافية من قِبَل المسلمين. عندما تتوفر هذه الترجمات العديدة لنفس الكتاب، فمن الطبيعي أن يعتقد المرء أنها أكثر من كافية. ومع ذلك، فإن الترجمة الخالية من الأخطاء والأكثر تواصلاً للقرآن لا تزال حلمًا لم يتحقق.

آرثر جون آربري

ولد المترجم آرثر جون آربري (1905-1969) في بوكلاندا ، بورتسموث ، في 12 مايو 1905. التحق بمدرسة بورتسموث ، والتحق بكلية بيمبروك ، كامبريدج ، في عام 1924 ، حيث درس الكلاسيكيات واللغات الشرقية. كان رئيسًا لقسم الكلاسيكيات بجامعة القاهرة من عام 1932 إلى عام 1934. وأصبح أمين مكتبة مساعدًا بمكتب الهند بلندن من عام 1934 إلى عام 1939. ثم عمل في وزارة الإعلام من عام 193 إلى عام 1944، ثم أصبح أستاذًا للغة الفارسية. نشر آربري أكثر من ستين عملاً ، بالإضافة إلى ترجمته للقرآن عام (1935). توفي في كامبريدج في 2 أكتوبر 1969. كان شغوفًا بالأدب الفارسي. كما كان نشيطًا في الكتابة في أدب الشرق. بالإضافة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم، كتب أكثر من ستين عملاً في مواضيع مختلفة عن مقارنة الديانات والأدب العربي والفارسي.⁶

ومن أهم أعماله:

1. مظاهر الحضارة الإسلامية وتصويرها في النصوص الأصلية.
2. خمسون قصيدة لحافظ.
3. خطب الرومي.
4. قصائد المتنبي: مختارات بمقدمة وترجمات وملاحظات.
5. الوحي والعقل في الإسلام.
6. الدين في الشرق الأوسط (في مجلدين).

كان آرثر جون آربري أحد المترجمين القلائل الذين لديهم مواقف إيجابية تجاه الإسلام والقرآن. اختلف عن الآخرين في نظريته الموضوعية وتأكيد على العدل في الحكم على القرآن كما عبر عن إعجاب به الكبير به. وبدلاً من أن يبدأ ترجمته بمهاجمة الإسلام والافتراء بالقرآن كما جرت العادة عند المترجمين الغربيين، بدأ آربري بإدراك أن هذا القرآن معجز وغير قابل للترجمة، فاختار العنوان "ترجمة القرآن". لكن بالرغم من كل جهوده، لم يستطع آربري الحصول على الحقيقة الكاملة عن القرآن، لكنه أكد إيمانه بأن القرآن يمثل تحفة أدبية لا مثيل لها في أدب العالم كله. ورأى أنه ليس شعراً ولا نثراً في حد ذاته، بل مزيج من النوعين. ورأى أن بلاغة القرآن وإعجازه وروعته، وعظمتها التي تشبه المحيطات كلها محجوبة، حتى لا يراها بعض النقاد الشرقيين الآخرين، الذين ارتبكوا في طموحهم الكبير لاستكشاف

القرآن ، بقواعد صارمة محدودة. وصف هؤلاء النقاد بلغة أدبية جميلة وأعرب عن ازدرائه لهم بأنهم "النقاد الحائرين الطموحين في قياس محيط البلاغة النبوية بكتشتبان تحليل المشاة".

بدأ آربي رحلته مع القرآن الكريم باختيار رقم قام بدراستها وترجمها إلى مجموعات وصنفها حسب موضوعاتها وأحياناً حسب أسباب الوحي. وفي مقدمته لهذه الترجمة التحريية ذكر آربي أنه إذا قبل القراء هذا العمل فإنه يترجم القرآن كله بالاعتماد على تقويم القراء وملاحظاتهم وتوجيهاتهم.

ادعى آربي أن أعظم إنجاز في ترجمته هو اختراعه للأتماط الإيقاعية في الترجمة الإنجليزية على غرار ما ورد في القرآن. وقال إنه اكتشف هذه الميزة على عكس كل أسلافه من المترجمين، حيث حاول محاكاة الإيقاع القرآني.

محمد مرمدوك بكتتهال

محمد مرمدوك بكتتهال هو أول مسلم متحدث الإنجليزية يترجم القرآن. ولد عام 1900. كان والده نائباً ورئيساً لمدينة تشيليسفورد ، سوفولك ، بريطانيا. بعد أن تلقى تعليمه الابتدائي في هارود ، درس بكتتهال اللغة العربية وطور علاقة وثيقة مع دروز جبل لبنان ، مما شجعه على حب الإسلام واعتناقه في عام 1914. شغل منصب إمام مسجد ، ورئيس تحرير المجلة الإسلامية - كانت المجلة إلى جانب عدم رضاه عن الترجمات السابقة للقرآن خاصة ترجمة قادياني محمد علي (المطبوعة عام 1917) من العوامل الرئيسية التي دفعته إلى إدراك ضرورة إجراء ترجمة دقيقة للقرآن باللغة الإنجليزية. وبالتالي ، شرع بكتتهال في المهمة الصعبة المتمثلة في ترجمة القرآن. برعاية نظام حيدر آباد بالهند ، وبالتشاور مع رئيس جامعة الأزهر السابق الشيخ محمد مصطفى المراغي ، أنهى ترجمته ونشرها عام 1930 تحت عنوان "معنى القرآن الكريم".

بدأ بكتتهال عمله بمقدمة. ووضح في مقدمته أن الهدف من الشروع في ترجمة الكتابات الإسلامية، هو استخدام كلماته "ليقدم للقراء الإنجليز ما يعتبره المسلمون في جميع أنحاء العالم هو معنى كلمات القرآن. طبيعة الكتاب ، بلغة لا تليق بإيجاز ، بهدف تلبية متطلبات المسلمين الإنجليز ". وتأكيدياً لحقيقة عدم إمكانية ترجمة القرآن ، وهو موقف "المشايع القدامى" ، يؤكد بكتتهال أنه "لا يمكن تقديم كتاب مقدس بشكل عادل من قبل شخص يكفر وحيه ورسالته ، وهذه هي الترجمة الإنجليزية الأولى من القرآن من قبل رجل إنجليزي مسلم ". ويذكر في مقدمته أيضاً أعماله المرجعية ، والتي تشمل الأعمال التفسيرية للبيضاوي والزخشي ، وأعمال صيرة لابن هشام وابن خلدون ،

وأعمال الأحاديث النبوية للبخاري وأسباب النزول. كما كتب بكتهاال مقدمة مطولة إلى حد ما لكتابه "معنى القرآن الكريم" حيث يشرح سيرة النبي والقرآن نفسه. يقسم مقدمته إلى جزأين متميزين. يسمى بكتهاال الجزء الأول بأنه في مكة لتغطية تفاصيل مثل ولادة الرسول ، وزواجه ، وأول وحي تلقاه ، وبداية الاضطهاد الذي تعرض له ، وهجرة عدد من رفاقه إلى الحبشة ، والمؤامرة للقتل. وهجرته إلى المدينة وتصنيف السور المكية من بين أمور أخرى. يسمى بكتهاال الجزء الثاني من المقدمة في المدينة المنورة. يكرسها لتفسير مواضيع مثل اليهود ، المنافقين ، معركة بدر ، معركة جبل أحد ، حرب الخندق ، وقعة الحديبية ، غزوة خيبر ، فتح مكة ، غز حج وداع الرسول ومرض الرسول ووفاته وجمع القرآن. نظرًا للزيادة السريع في عدد المسلمين الناطقين باللغة الإنجليزية، اكتسبت ترجمة بكتهاال قبولاً واسعاً في جميع أنحاء العالم تقريباً. تم إعادة إصداره أكثر من 80 مرة. بعض العوامل الرئيسية التي قادت أعمال بيكتهاال إلى أن تحظى بشعبية كبيرة تشمل تمسكه بـ "الموقف الإسلامي التقليدي السائد" ، مما جعله "غير مذنب بتحريف النص القرآني أو تحريفه بهدف إعطائه أي ميل معين ، وهو ما يؤسف له مع المدافعين والمترجمين ذوي التحيز الطائفي".⁷ وهكذا، إن عمل بيكتهاال يمكن "القراء من التعرف المباشر على رسالة القرآن".⁷

آيات الأحكام

إن أوامر (أحكام) القرآن لها أهمية قصوى في حياة المسلمين. إنها تشكل المصدر الأساسي للشريعة. الآيات التي لها دلالات قانونية في القرآن تشكل مدونة السلوك لكل مسلم منذ الولادة وحتى الموت. إنها توفر المحك للتمييز بين الشرعي، الحلال والحرام، والصواب من الخطأ في كل مجال من مجالات الحياة. ولهذا سمي القرآن أيضا بالمعيار (الفرقان). أوامر القرآن، على عكس أي قوانين أخرى من صنع الإنسان، غير قابلة للتعديل. لذلك، فقد ظلوا على حالهم طوال 1400 عام الماضية. هناك ما يقرب من ستمائة آية حول الأوامر في القرآن. حوالي أربعمائة منها تتعلق بالعبادة والمائتان الباقية، حسب إحصاء واحد، تنقسم على النحو التالي: حوالي 70 آية تتعلق بقانون الأسرة، و80 آية عن التجارة والتمويل، و 13 آية في القسم، و 30 في الجرائم والأحكام، و 10 في المسائل الدستورية والإدارية، و 25 إلى القانون الدولي.⁸

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأعداد تبين عدد الآيات التي تتعامل مباشرة مع الشرائع. وهناك آيات أخرى كثيرة في مواضيع أخرى من القرآن، على سبيل المثال: القصص التي تم اشتقاق القواعد منها أيضًا.

الآيات المتعلقة بالعبادة تشمل الطهارة والوضوء والغسل والتميم والصلاة والزكاة والصوم والحج واليمين والندور وذكر الله والدعاء. تشمل الآيات المتعلقة بالتجارة والتمويل أنواعًا مختلفة من العقود والتبرعات والقروض والرخص، والقبود، والتوثيق، والضمانات. تشمل قوانين الأسرة القوانين المتعلقة بالزواج، والطلاق، والأطفال، والميراث. وتشمل القوانين المتعلقة بالجرائم القتل والزنا والقتل والسرقة والسطو المسلح والعقوبات والردة والثورة على القيادة الإسلامية وما إلى ذلك.

غالبًا ما يكون للغة الأوامر في القرآن أسلوب فريد. تبدأ العديد من الأوامر القرآنية بخطاب مباشر للمؤمنين، مثل "يا أيها الذين آمنوا". وهذا يعني أن أوامر القرآن لا يمكن فهمها وتقديرها إلا من قبل مؤمن القرآن. وأحيانًا، حتى لو لم يتم فهمها بالكامل بطريقة مقنعة، من المتوقع أن يكون المؤمن الحقيقي على استعداد لتطبيق الأوامر بمجرد سماعها أو التعرف عليها.

تقييم الترجمة

1. ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾⁹

O Prophet, when you divorce women, **Arberry:** divorce them when they have reached their period. Count the period.

O Prophet! When ye (men) put away **Pikhtal:** women, put them away for their (legal) period and reckon the period.

قوله تعالى: لعديتهن: أي لزمان عدتهن، أو لاستقبال عدتهن. قال الجرجاني: اللام بمعنى (في) أي في الزمان الذي يصلح لعدتهن، وعدة المرأة أيام قروئها، وأيام إحدادها على بعلها، وأصل ذلك كله من العد لأنها تعد أيام أفرانها، أو أيام حمل الجنين، أو أربعة أشهر وعشر ليال.¹⁰

ترجم آربي هذه الآية بـ " طلقوهن عند بلوغهن فترهن " ، ولا يفهم مراد الفترة منه لأن العدة مصطلح شرعيّ. وأما بكتهال فقد ترجم هذه الآية بـ " وضعوهن بعيداً عن الفترة (القانونية) الخاصة بهنّ ". فقد أوضح المدة "legal" فيما بين القوسين. فنجحت ترجمة بكتهال في إيصال هذا المعنى وأما آربي فلم توفر هذا المقصود.

2. ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾¹¹

Those who devour usury shall not rise Arberry: again except as he rises, whom Satan of the touch prostrates.

Those who swallow usury cannot rise up Pikhthal: save as he ariseth whom the devil hath prostrated by (his) touch.

قوله تعالى: الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا

الربا: الربا في اللغة: الزيادة مطلقاً، يقال ربا الشيء يربو: إذا زاد، ومنه قوله تعالى: {اهترت وربت} أي زادت، وفي الحديث {إلا ربما من تحتها}¹²

وأرى الرجل: إذا تعامل بالربا. وفي الشرع: زيادة يأخذها المقرض من المستقرض مقابل الأجل. إن أكل الربا في هذا الموضع هو في معنى الأخذ والنفع. فقد استخدم آربي لفظ " DEVOUR " ومعناه " أن يأكل بطمع أو شر".¹³ وأما بكتهال فقد استخدم لفظ " SWALLOW " ومعناه " الأخذ من خلال الفم والمريء إلى المعدة " أو " القبول دون سؤال أو احتجاج أو استياء".¹⁴ فالمعنى المقصود من هذه الآية هو الأخذ أو النفع بالربا. ويوفر في الإنجليزية معناه بـ " THOSE WHO TAKE RIBA " .

3. ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾¹⁵

And those who cast it up on women in Arberry: wedlock, and then bring not four witnesses.

And those who accuse honourable women Pikhthal: but bring not four witnesses.

قوله تعالى : وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ

يرمون: أي يقذفون بالزنى، وأصل الرمي القذف بالحجارة أو بشيء صلب، ثم استعير للقذف باللسان، لأنه يشبه الأذى الحسي و كما قال النابغة: (وجرحُ اللسان كجرح اليد) وقال الشاعر: ¹⁶
رماي بأمر كنتُ منه ووالدي بريئاً ومن أجل الطوي رماي
أي اتهمني بشيء أنا منه بريء

المحصنات: العفيفات جمع محصنة بمعنى العفيفة قال تعالى: "والتي أحصنت فرجها": أي عفت، وأصل الإحصان المنع ومنه يسمى " الحصن " قال في لسان العرب : يقال امرأة حصان وحصن وكل امرأة عفيفة محصنة ومُحصنة ، بالفتح والكسر. وكل امرأة متزوجة محصنة، بالفتح لا غير. ¹⁷ ، وفي شعر حسان يثني على عائشة رضي الله عنها:

حصان رزان ما تزَنَ بريئة
وتصبح غرني من
لحوم الغوافل

والمعنى: حصان: عفيفة، رزان: حليفة الرأي، تزَن: تتهم ، غرني : جائعة والمراد أنها عفيفة عاقلة لا تتهم بشيء يرتاب به وتظل جائعة لأنها لا تغتاب النساء كما هو شأن الكثيرات منهن.
والمرأة تكون محصنة بالإسلام، والعفاف، والحرية، والتزوج كما سيأتي إن شاء الله تعالى شهداء: جمع، شاهد أي يشهدون عليهن بوقوع الزنى، والمراد بالشهداء الرجال لأن الآية ذكرت العدد مؤنثاً بأربعة . ومن المعلوم أن العدد يؤنث إذا كان المعدود مذكراً، ويذكر إذا كان المعدود مؤنثاً فتقول (أربع نسوة، وأربعة رجال فلا تقبل شهادة النساء في حد القذف كما لا تقبل في حد الزنى سترأ على العباد.
ترجم آربي كلمة المحصنات بـ " WEDLOCK " . ومعناه: " حالة الزواج " ¹⁸ . وأما بكنهال فقد ترجمه بـ " HONOURABLE_ " ، ومعناه: " المرأة التي تستحق الاحترام أو التقدير: استحقاق الشرف " ¹⁹ . والمراد هنا المحصنات، وفشلت ترجمة آربي وكنهال في توفير المعنى المطلوب. والمعنى الأصح في هذا الموضع هو: " CHASTE " ومعناه: " بريء من الاتصال الجنسي غير المشروع " ²⁰ .

4. ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ ²¹

If any slays a believer by error, then let him **Arberry**:
set free a believing slave, and **bloodwit is to be paid** to his
family
He who hath killed a believer by mistake **Pikhtal**:
must set free a believing slave and **pay the blood-money** to
the family of the slain.

قوله تعالى: قَدِيَّةٌ مُّسَلَّمَةٌ

دية: الدية ما تعطى عوضاً عن دم القتل إلى وليه، قال في اللسان: الدية حق القتل، والهاء عوض عن الواو، تقول: وديت القتل أديه دية إذا أعطيت ديته.²² وفي التهذيب: ودى فلان فلاناً إذا أدى ديته إلى وليه.²³

وأصل الدية "ودية" فحذفت الواو، كما قالوا: شية من الوشي وقد خصص الشرع هذا اللفظ بما يؤدي في بدل النفس، دون ما يؤدي في المتلفات وبدل الأطراف.

ترجم آربي هذه الكلمة بـ "BLOODWIT". ومعناه في الإنجليزية: "غرامة أو عقوبة على إراقة الدم المستحقة للملك أو للرب أو لرئيس آخر تعويضاً عن انتهاك سلامه.²⁴ وترجمه بكتهال بـ "BLOOD MONEY". وهو في الإنجليزية: "الأموال المدفوعة (على شكل قاتل أو عشيرة القاتل) لعائلة الشخص المقتول".²⁵ والمقصود في هذه الآية هو دفع المال إلى أهل المقتول. وترجمه آربي لم ينجح في توفير المعنى المطلوب إذ BLOODWIT هو دفع المال إلى الملك أو الرئيس لانتهاك سلامه. وأما بكتهال فنجح في إيصال المعنى المراد.

5. ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾²⁶

قوله تعالى: الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ

القانع: القانع الراضي بما قدر الله له من الفقر والبؤس، العفيف الذي لا يتعرض لسؤال الناس، مأخوذ من قنع يقنع إذا رضي.

المعتر: هو الذي يتعرض لسؤال الناس، فهو كالمعتري الذي يعتري الأغنياء ويذهب إليهم المرة بعد المرة، وقيل بالعكس، القانع: السائل، والمعتر الذي لا يسأل الناس. قال ابن عباس: القانع الذي يسأل، والمعتر الذي يتعرض ولا يسأل، واختاره الفراء.²⁷

ترجم كل من آربي و كنهال القانع بـ " **beggar** "، والمعتز بـ " **suppliant** ". ومعنى **beggar** في الإنجليزية: " شخص يعيش بطلب الهدايا.²⁸ ومعنى **suppliant** في الإنجليزية: " من يطلب بتواضع وجدية ".²⁹ فيوفر كلتا الترجمتين معناه المطلوب. إن ترجمة آربي وكنهال لا يوفران المعنى اللغوي للقانع والمعتز. فالتعبير الأنسب هو: **One who is content and one who wishes to receive**.

6. ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ٩٦ فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾³⁰

The first House established for the people Arberry:
was that at Bekka, a place holy, and a guidance to all beings.

Lo! The first Sanctuary appointed for Pikhthal:
mankind was that at Becca, a blessed place, a guidance to the peoples.

قوله تعالى: مقام إبراهيم: هو الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام حين ارتفع بناء الكعبة وكان فيه أثر قدميه. وذهب بعض المفسرين إلى أن المراد من (مقام إبراهيم) هو موضع قيامه للصلاة والعبادة يقال: هذا مقامه أي الموضع الذي اختاره للصلاة فيه وهذا قول (مجاهد). وقال القرطبي: "فسر مجاهد مقام إبراهيم بالحرم كله، فذهب إلى أن من آياته الصفا والمروة، والركن، والمقام".³¹ فيكون المراد بالمقام المسجد الحرام كله.

ترجم آربي هذه الكلمة بـ " **the station of Abraham** ". ومعناه في الإنجليزية: " مقام إبراهيم. وترجمه كنهال بـ " **the place where Abraham stood** " وهو في الإنجليزية: " المكان الذي قام فيه إبراهيم للصلاة ". وعلى اختلاف المفسرين، فيوضح كلتا الترجمتين معناه المقصود.

7. ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِنْتِمَ عَلَيْهِ﴾³²

قوله تعالى: اضطر: أي حلت به الضرورة وأجأته إلى أكل ما حرم الله. قال القرطبي: فيه إضمار أي فمن اضطر إلى شيء من هذه المحرمات أي أحوج إليها فهو (افتعل) من الضرورة وأصله

(اضطرر).ترجم آربري هذه الكلمة بـ " **who so is constrained** " ومعناه في الإنجليزية: " من هو كذلك مقيد". وترجمه بكتهال بـ " **who is driven by necessity** ". وهو في الإنجليزية: " من تدفعه الضرورة ". فيوفر كلتا الترجمتين معناه المطلوب.

نتائج البحث

1. تُوضّح الأمثلة التي حللناها في هذه الدراسة الصعوبات المتعددة التي يواجهها آربري وبكتهال أثناء ترجمة القرآن. ويحدث ذلك عادةً أثناء عرض بعض الكلمات الصعبة، أو الكلمات التي لها معاني مختلفة في لغة الهدف.
2. إنّ المعرفة اللغوية وحدها لا تكفي لفك شفرة النص بدقة وتفسيره بلغة أخرى. إن المعنى متأصل أيضاً في العناصر غير اللغوية، مثل الثقافة والسياق وما إلى ذلك والتي يكاد يكون من المستحيل نقلها كلياً أو بدقة تامة.
3. إنّ من المستحيل نقل أسلوب ومعنى اللغة العربية القرآنية الغنية بالمعجم والنحو إلى لغة أخرى. لأنّ القرآن، مع كونه غير قابل للترجمة، لا يمكن ترجمته حرفياً، والسبب الرئيسي هو أن الكلمات والجمل العربية غالباً ما يكون لها معانٍ حرفية متعددة، وغالباً ما تستخدم الأدوات البلاغية.
4. إنّ هناك العديد من التراكيب العربية التي تحتوي على ظلال خفية من المعاني التي تفشل في نقل التعبيرات المكافئة في لغة أخرى.
5. تكشف هذه الدراسة أيضاً عن عدم كفاية دراسة المفردات خارج سياقها. من أجل الوصول إلى المعنى المقصود.
6. كما رأينا من خلال الأمثلة، كان هناك العديد من الملاحظات حول ترجمة آربري فيما يتعلق باللغة، ولكن الترجمة بشكل عام، بالمقارنة مع ترجمة بكتهال، بها بعض الأخطاء. معظم الأخطاء كانت لغوية بحتة، بسبب بعض نقاط الضعف في لغته العربية، كمتحدث باللغة الإنجليزية، لكن كل أخطائه قابلة للتعديل ويمكن تصحيحها.

الهوامش

¹ .Altarjamat Wa'atharuhā Fi Baed Al'akhtā' Alshaāyieat Fī Aliastikhdamāt Allughawiah, Hamdān 'Ahmad Hamdān, 2016, Almarkaz Alqawmī Lilmanāhij Walbahth Altarbawī. الترجمة وأثرها في بعض الأخطاء الشائعة في الاستخدامات اللغوية، حمدان أحمد حمدان، 2016،

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي.

² .Luīs Maelūf, Almunjid Fī Allughat Wal'ielām, 43

لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، 43

³ .Jamāl Aldīn Muhamad Bin Mukram, Abn Manzūr, Lisān Alearab, J 12, Bayrūt Dār Sādir, 1990

جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، ج 12، بيروت دار صادر، 1990

⁴ . J. C Cataford. Alnazariat Lughawiat Liltarjamati, Tarjamat Eabd Albāqī Alsaāfī, Albasrat Matbaeat Dār Alkutub ,1986 P:13

ج. س كا تفورد. النظرية لغوية للترجمة، ترجمة عبد الباقي الصافي، البصرة مطبعة دار الكتب، 1986،

ص:13

⁵ A Thematic Comparative Review Of Some English Translation Of The Quran Daoud Muhammad Nassimi, The Dissertation Of The University Of Birmingham, August 2008.

6 . A Critical Reading Of A.J Arberry Translation Of The Meaning Of Holy Quran, Ahmed Gumaa Siddeik. International Journal On Studies In English Language And Literature, Volume 6, Issue 5, May 2018.

⁷ Muhammad Ahmed Al-Barakati, European Centre For Research Training & Development British Journal Of English Linguistics, March 2019

⁸ A Thematic Comparative Review Of Some English Translation Of The Quran Daoud Muhammad Nassimi, The Dissertation Of The University Of Birmingham, August 2008.

⁹ .Sorah Altalāq: 1

الطلاق: 1

- ¹⁰ .Anzur Allisān Walqurtibī 18 / 153 / Wazād Almasīr 288/8 /
انظر اللسان والقرطبي ١٨ / ١٥٣ / وزاد المسير ٨/٢٨٨ /
- ¹¹ . Sorah Albaqaratu: 275
البقرة: 275
- ¹² .Alhadīth Rawāh Muslimun. Wahu Tawīl Wafīh Yaqūl Al Raāwī (Flā Wallah Mā Rabā Min Tahtihā Bibarakat Dueāyihī) 'Ay Zād Altaeām Aladhī Daeā Fīh Alnabī Bialbarakah,
الحديث رواه مسلم. وهو طويل وفيه يقول الراوي (فلا والله ما ربا من تحتها ببركة دعائه) أي زاد الطعام الذي دعا فيه النبي بالبركة،
- ¹³ .<https://www.merriam-webster.com/dictionary/devour>
- ¹⁴ .<https://www.merriam-webster.com/dictionary/swallow>
- ¹⁵ .Sorah Alnūwr: 4
النور: 4
- ¹⁶ .Alealwī: Albir Walbayt La Bn 'Ahmar Wanzur Alqurtubī J 12 P 172
العلوي: البئر والبيت لا بن أحمر وانظر القرطبي ج ١٢ ص ١٧٢
- ¹⁷ . Lisān Alearab Mādat | Hisn /
لسان العرب مادة | حصن /
- ¹⁸ .<https://www.merriam-webster.com/dictionary/wedlock>
- ¹⁹ .<https://www.merriam-webster.com/dictionary/honorable>
- ²⁰ .<https://www.merriam-webster.com/dictionary/chaste>
- ²¹ .Sorah Alnisā: 92
النساء: 92
- ²² . Lisān Alearab Madat | Wadaa / Wanzur Alqāmūs Almuḥīt.
لسان العرب مادة | ودى / وانظر القاموس المحيط.

23. Tahdhīb Allughat Wanzur Tafsr Alqurtubī 315/5

تمذيب اللغة وانظر تفسير القرطبي ٥/٣١٥

24 .<https://www.merriam-webster.com/dictionary/bloodwit>

25 .<https://www.merriam-webster.com/dictionary/blood%20money>

26 . Sorah Al Haj: 36

الحج: 36

27 .Ruh Almaeānī Lilalūsī, Wazād Almasīr Liabn Aljawzī 433/5

روح المعاني للآلوسي، وزاد المسير لابن الجوزي ٥/٤٣٣

28 .<https://www.merriam-webster.com/dictionary/beggar>

29 .<https://www.merriam-webster.com/dictionary/supplication>

30 .Sorah Āl Eimran: 96

آل عمران: 96

31 .Tafsir Alqurtubī J 4 S 139

تفسير القرطبي ج ٤ ص ١٣٩

32 .Sorah Al-Baqara: 172

البقرة: 172